

# حسين عبدالرازق | أصول الانحراف في فقه النفس وتزكيتها

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:02  
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسانهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. اهلا وسهلا ومرحبا بطلاب معهد افاق للبناء العقدي نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم التوفيق والسداد. وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنها. الذين هداهم الله - 00:00:22

الذين هم اولو الالباب. فهذا هو لقائي السادس بكم ايها الاخوة الكرام في محاضرات بناء طالب العلم وتكوينه. وهي المحاضرة الثانية آآ تحت عنوان بصائر من الوحي في تزكية النفس والاستقامة والعمل الصالح - 00:00:51

اه تكلمنا في المحاضرة السابقة كيف زكي النبي صلى الله عليه وسلم نفوس شباب المسلمين. كيف انه خبر موقعهم وفهم نفوسهم وزكاؤها بالعلم النافع والعمل الصالح والوحي. وكيف انه آآ اصلاح آآ ما بهم من فساد - 00:01:10

آآ ظاهر وباطن كيف انه آآ كلفهم بالاعمال المناسبة التي تستخرج فيها الطاقات وتستثمر فيها الاعمار حتى رضي الله عنهم وارضاهم وكان هو وهم خير امة اخرجت للناس. اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:30

نتحدث عن النفس وعن آآ سبيل الهدى في تزكية النفس واصلاحها النفس تشعبت مسالك الناس فيها قديما وحديثا في الحديث عنها وعن ماهيتها وصفاتها وما يصلاحها وما يفسدها وكيفية في التعامل معها واضطرب الناس وتحيروا فيها وقالوا كلاما كثيرا زاد المسألة غموضا. وزادوا الناس ضلالا واضطرابا - 00:01:50

ودخلوا في متأهلات سواء في ذلك الفلاسفة او المدارس النفسيه وكثير منهم صرخ ان علم النفس يهتم في اغلب الاحيان بدراسة نواح تافهة وسطحية من سلوك الانسان ويغفل المشكلات الرئيسية وبعضهم قال ان معرفتنا بانفسنا لا تزال بدائية في الغالب. وسبق ان ذكرنا طرفا من - 00:02:17

كوارث العلم التجريبي آآ والتكنولوجي الذي لم يرشد لا بدين ولا باخلاق. حينما تكلمنا عن مقاصد المعرفة. واحب ان ابدأ اهنا بقول جميل لابن القيم رحمه الله وهو يصف حاجة العبد الى ربه - 00:02:43

قال ابن القيم ان في القلب شيئا لا يلمه الا الاقبال على الله. وعليه وحشة لا يزيلها الا الانس به في خلوته وفيه حزن لا يذهب الا السرور بمعرفته وصدق معاملته. وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه والفار منه - 00:03:01

انه اليه وفيه نيران حسرات لا يطفئها الا الرضا بامر الله ونهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت في لقائه وفيه طلب شديد لا يقف دون ان يكون هو وحده المطلوب. وفيه فاقة لا يسددها الا محبته ودوائه - 00:03:21

ذكره ودؤام ذكره والخلاص له. ولو اعطي الدنيا وما فيها لم تسد تلك الفاقة ابدا اقول ايها الاخوة الكرام ان اصل الضلال واعظم الغلط عند هذه المدارس الفلسفية. آآ سواء المذاهب الواضعة - 00:03:41

جاء العلمانية او الليبرالية او المدنية او الحداثة انهم لم يعتمدوا على الوحي في فقه النفس او في التعامل معها. جعلوا العقل وحده آآ مستقلا قادرًا على تفسير العالم كله. فهذه جهة المعرفة وان العقل وحده قادر على وضع نظام الحياة الصحيح - 00:04:01  
اخلاقيا واجتماعيا وسياسيًا ووضع القوانين والعقوبات. وهذه جهة العمل فمن هنا استغنوا عن الله واستغفروا عن الوحي. آآ ومن هنا طغى الانسان وتجبر ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى حيث انكر الله والدار الاخرة لم يعد له ولا للدار الاخرة نصيب يعمل له -

آفسبب الضلال آآ انهم في في باب آآ العلم بالنفس. وكذلك في باب العلم بالله وحكمته وقد فبال التالي هم لا يعلمون آآ عن انفسهم ولا  
يعلمون ما الذي يصلحها ويفسدها. والاديان كذلك سواء منها - 00:04:45

اديان المخترع او الاديان آآ اليهودية او النصرانية. كل دين من هذه الاديان اما انه اعرض عن الوحي او حرف الوحي. والله سبحانه وتعالى ذكر آآ اسباب الضلال للام السابقة - 00:05:05

قال الله تعالى ولقد اخذنا ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشرنبيا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة اتيتم الزكاة وامتنتم  
برسللي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرون عنكم سيناتكم. ولادخلنكم جنات - 00:05:23

تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم جعلنا قلوبهم قاسية يعرفون  
يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به - 00:05:43

ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح. ان الله يحب المحسنين. ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم  
فنسوا حظا مما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء. فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء - 00:06:01

الى يوم القيمة وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون نلاحظ ان الله تبارك وتعالى وعدهم الخير في الدنيا والآخرة. وانه سيهدىهم وانه  
سيدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار اذا استقاموا على وحشه وهديه. فاساس الضلال عند هؤلاء اما بتحريف الوحي او في او في -  
00:06:21

اتباعي ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى بين اثار نسيان حظ الوحي او نسيان النصيب من الوحي. فبين ان اليهود  
لعنوا بذلك وجعلت قلوبهم قاسية يعني غليظة. يابسة عن - 00:06:47

الايمان بالله وعن التوفيق لطاعته. وزرع منها الرأفة والرحمة وفي قراءة قيسية. آآ ونفس هذا المعنى آآ قريب. يعني انها لم تتخلص آآ<sup>1</sup>  
للایمان بالله. ولم تخلص الايمان لله. وكذلك النصارى. نسوا حظا مما ذكروا به. ثم دعا الله جميع الناس. قال يا اهل الكتاب -  
00:07:07

طبعا هي الدعوة لاهل الكتاب ولغيرهم. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويعفو عن كثير.  
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهدىهم الى  
صراط - 00:07:32

ان مستقيم. وهذا الامر لهم بأنه جاءهم رسول يبيّن ما اخفوه من الكتاب ويعفو عن بعضه وان هذا الكتاب نور آآ يهدي به الله من اتبع  
رضوانه سبل السلام ان هذا الكتاب يهديهم في الدنيا والآخرة - 00:07:58

وامر الله نبيه فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. وامروا الله ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان مما يؤكّد ان  
من ترك نصيبا من الاسلام يعني امن ببعض وترك بعض وترك بعضا فان - 00:08:18

انه قد اتبع خطوات الشيطان. لذلك آآ احب هنا ان ابين ان انحرافات عظيمة وقعت في آآ كثير من كلام اهل العبادة واعمالهم. اهل  
العبادة والزهد والتتصوف وفي خطاب بعض الوعاظ. او كثير منهم او في الكتب التي سميت - 00:08:38

كتاب الزهد والرقائق. لذلك شباب ائمة الاسلام الذين صنفوا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ كالبخاري ومسلم مثلًا. لما آآ صنف  
كتابيهما اه الصحيح لم يربدا فقط ان يذكرا سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه في كل باب من الابواب - 00:08:58

قبل بيان السنة فقط ولكن كذلك للرد على المبتدة في كل باب من الابواب. فمثلًا في ابواب الايمان آآ لما صنفوا كتاب الايمان في  
صححهما كانوا يرددان كذلك على المرجئة والوعيدية المعتزلة الخوارج - 00:09:22

وكذلك في ابواب مثلا التوحيد. كانوا يردون على المشبهة والمعطلة. يردون على المشركين. وكذلك في ابواب آآ امم التوبة وابواب  
العمل صالح التي سميت بعد ذلك بالرقائق او الرقائق. كانوا يبيّنون سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43  
هديه في في التقرب الى الله. وهذه الكتب يا شباب ينبغي ان توضع مواضعها. فانها كانت تبين السنة وتنكر البدعة وخير طريق لرد

البدعة بيان السنة. وخير طرق لنقض المنكر بيان المعروف. هناك - 00:10:03

وَقَعَتْ انحرافاتٌ كثيرةً جدًا عند العباد أو عند من يصفون طريق الولاية. من اعظمها أو هو أساس الضلال هو ترك الاعتماد على الوحي. لم يهتموا بجمع الوحي ولا بفقهه وآأجعلوا - 00:10:23

طريقهم الى ذلك ما سموه بالعلم اللدني او الكشف اللدني. يعني جعلوا الوصول الى آآ المعرفة عن طريق رياضات او مجاهدات مبتدعة يظنون انها آآ تكشف لهم الحجب بسببيها. وينجلي عن قلوبهم الجهل آآ يعرفون ما هو مكتوب في اللوحة - [00:10:43](#)  
المحفوظ فلذلك آلم يشتغلوا لا بدراسة العلوم ولا جمع الاقوال ولا معرفة الاadle لما ذكره الغزالى عنهم زعموا انهم يأخذون العلم عن الله او عن اللوح المحفوظ بلا واسطة. وذلك ذكره الغزالى عنهم في كتاب احياء علوم الدين. آآ هؤلاء آآ [00:11:03](#)

اه لما دخلوا في هذا نشأ عن ذلك الاصل ضلالات كثيرة بلغت الى حد الزندقة والكفر والفساد والفواحش وتحريم الحلال وتحليل  
الحرام نشأ عنه جملة من من الحالات او الاحوال المبتدعة آآ ومراتب مثل حالة الاصطدام والفناء - 00:11:23

آآ ادى بكثير منهم الى القول بالحلول والاتحاد. يعني يزعمون ان لا موجود الا الله او ان الله وجوده هو وجود المخلوق ومن ذلك ايضا ان كثيرا منهم تحلل من الالتزام بالشريعة امرا ونهيا بحجة انهم خواص وقد وصلوا الى - 00:11:43  
يقين وان التكاليف الشرعية هدفها هو حصول المعرفة واليقين في القلب. فمن وصل الى هذا اليقين فانه تسقط عنه التكاليف يحرفون معنى قول الله تبارك وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وهذا موجود تجدوه في كتاب مدارج السالكين يعني ذكر 00:12:03 ح ١٢٣

او ذكر ذلك عنهم واليقين في هذه الاية باتفاق المفسرين مقصود به الموت. يعني ابقي اعبد ربك حتى تموت حتى تلقاء نسا كذلك  
بعد عملية منها الاتجاه على الغناء والرقص والتقرب الى الله بذلك. فضلا عن الموالد والشرك ودعاء غير الله والنذر لغير الله والذبح

لغير الله وانتشار الدجالين والسحره والمجنون يعني الفسق وآآ في هذه الاجتماعات تنتشر كثير جدا وانا رأيت بعضها في مصر عندنا آآ يشربون المخدرات ويفعلون كثيرا من الفواحش. وحکى لي بعض من آآ كان معهم وتاب اقسم لي بالله ان هذه الاجتماعات يكون فيها زنا - 00:12:45

ويكون فيها آآ مخدرات وأشياء قبيحة جدا آآ أيضا من من جملة او من أشهر البدع التي نشأت عن ترك الالهتداء بالوحى. انهم زعموا ان تزكية النفس لا تتم الا عن طريق شيخ واحد معين. هو الذي يزكي نفس مریده. يعني كل مرید واحد اللي هو مرید يعني العبد يعني. اللي هو - 00:13:05

يريد ان يتقرب او يريد ان يكون ولها يعني لابد ان يكون له شيخ واحد معين هو الذي يذكر نفسه لا يمكن ان يصل آلا الى ربه الا عن طريقه. يعني هم يقولون ان انت لك - 00:13:30

شيخ لا يمكن توصل لربنا الا بناء على هذا الشيخ او عن طريق هذا الشيخ. ولا يمكن لك ان تصلح نفسك الا به و تكون معه كما يكون المريض مع الطبيب. والمريض لا بد ان يصرح للطبيب بكل ما فيه ولا يخفي عنه شيئاً. وان يستجيب لما - 00:13:44  
يأمره به من علاج ويستسلم له. يعني ايه يا شباب؟ يعني هم يقولون بداية بداية هم اعرضوا عن الوحي. ونشأ عن هذا الاعراض ان 00:14:04

استدعى انهم قالوا لابد ان انت لا يمكن ان تصل وحدك الى الله. لابد ان يكون لك شيخ. فانت مرید واضح يعني حتى لم يسموا العبد باسم العبد. وإنما سموه باسم المرید. وهذه ايضا من البدع. انك انت تطلة على الالفاظ الشرعية آآ او يعني - 20:14:00

ل تستبدل آآالالفاظ البدعية بالالفاظ الشرعية. وهذا هو الصحيح في هذه في سياق الجملة ان يذكر بعد الباء استبدلوا الذي هو ادنى  
بالذى، هو خير؟ فهم استبدلوا الالفاظ البدعية بالالفاظ الشرعية. يعني، تركوا الالفاظ الشرعية - 00:14:38

وأستعملوا الفاظا بدعاية مثل كلمة الخدمة. بدل ما يقولون العبادة يقول لك الخدمة. بدل ما يقول العبد يقول المربي. بدل ما يقول العالم يقولون العارف وهذه التسميات لا يصح ان تشاء بين الناس. وانما آنطلاق على نصف الشيء بما آآسمى به في في الشرع. يبقى

هم يقولون بداية انت لا يصح ان تصل الى الله الا عن طريق شيخ. وهذا الشيخ تكون معه آآ لا يمكن ان تصل الى الله الا عن طريقه. وتكون معه كما يكون المريض مع الطبيب. من جهتين الاولى انك لا تخفي عنه اي شيء من احوالك. يعني - 00:15:20 بالضبط كده مثل ما كان يفعل آآ عوام النصارى مع الرهبان والقساوسة. يأتون اليهم فيعرفون بخصوصياتهم. ويعرفون بذنوبهم ويصفون ما حالهم؟ آآ هذه هي الجهة الاولى جهة الاخبار ان هو عشان يعني شخص مرضك يعني. الامر الثاني ان تسلم لكل -

00:15:40

لما قاله لك وان تطيعه طاعة مطلقة. وان تكون مسلوب الاختيار معه كالمحبوب بين يدي المفسل بل ان تطلب منه المدد وان تتوجه الى الله به. يعني بواسطة شيخك. وقال بعضهم الشيخ هو كعبة المريض في - 00:16:03

دائر حاجاته وهو العين التي يرى بها الحق. وان الشيخ لو قلت اعماله الظاهرة يعني لو انت رأيت شيخك يعني لا يصلني ولا يصوم بل رأيته يفعل الامور المنكرة فاعلم ان باطننه - 00:16:22

عند الله خير من من الف يعني او من الف عابد. وان آآ باطن هذا المريض خير من الف انا مما يعده المريضون عند ربهم. آآ وطبعا من ضمن هذه الامور انك انت لا يجوز ان تتبع اكثرا من شيخ - 00:16:38

لان هذا يؤدي الى الفساد والتناقض. ويشرط في الشيخ يعني الشيف بقى يشترط فيه ان يكون مأذونا له بالارشاد آآ من شيخه الآخر يعني يعني ان انت يتصل يعني يأخذ منه المدد وان يأذن له الشيخ. قالوا ومن لا شيخ له يعني لو في عبد كده يريد ان يعبد الله والا -

00:16:57

بينه وبين الله واسطة قالوا ومن ليس له شيخ فشيخه الشيطان. لماذا يجب يا شباب ان نعرف كل هذه الانحرافات؟ لان مسلم الذي يريد ان يصلح نفسه وان يصلح الناس لابد ان يكون خبيرا بالباطل. وان يعرف اسباب نشأته واطواره ويعرف ائمته - 00:17:17

متى هو؟ حتى يحسن تشخيص هذا المرض وهذا الباطل ثم يحاول ان يعالج ذلك في الناس والله سبحانه وتعالى كما فعل لنا الخير فكذلك فعل لنا سبيل المجرمين. وكذلك نفصل الآيات ولتستعين سبيل المجرمين - 00:17:37

آآ ائمة الصوفية الكبار اللي هم منسوبين الى التصوف والمعرفة. كانوا يطلبون الهدى من الوحي. وانما هذه الانحرافات كانت عند آآ من ليسوا من اهل العلم. آآ وانا احب هنا ان اذكر - 00:17:56

يعني قوله للامام ابن تيمية رحمة الله يبين ذلك ويدفع آآ هذه التهمة عن ائمة الصوفية او مشايخ المعرفة قال ابن تيمية رحمة الله فاما المستقيمون من السالكين كجمهور مشايخ السلف مثل الفضيل بن عياض وابراهيم بن ادhem وابي سليمان - 00:18:13

الداراني ومعرف الكرخي والسر السقطي والجندى بن محمد وغيره من المتقدمين ومثل الشيخ عبدالقادر والشيخ حماد والشيخ شيخ ابي البيان وغيرهم من المؤخرين فهم لا يسوغون للسلوك ولو طار في الهواء او مشي على الماء ان يخرج او مشي على الماء -

00:18:33

ان يخرج عن الامر والنهى الشرعيين. بل عليه ان يفعل المأمور ويدع المحظور الى ان يموت. وهذا هو الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع سلف وهذا كثير في كلامهم. وهذا من الانصاف يا شباب ان ابن تيمية يبين ان اسم التصوف لا يجمع كل هذه البدع -

00:18:53

آآ وان كان ابن تيمية ينكر ايضا على بعض هذه الاسماء بعض الامور لكنها امور يسيره لا تصل الى هذه البدع الخطيرة التي ذكرنا طرفا منها وهذا ايضا يا شباب سبيل في دعوة غلاة الصوفية بان يتبعوا ائمته. الحق يقبل من كل من جاء به - 00:19:13

وهذا هو الانصاف يبقى انت لابد تحت اي فرقه يا شباب مثلا الرافضة مثلا. لابد ان تعرف اسم الرافضة ما هو الوصف الذي يشمل كل رافضي مثلا هو رفض خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. لكنهم في امور القدر والاسماء والصفات وامور الایمان والامام وغيرهم -

00:19:33

لذلك يختلفون في بعض القضايا لكن آآ الاصل الجامع الذي يجمعهم هو مثلا رفض خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. آآ

عنهم. فانتكم كذلك شباب للبد في اي اسم يجمع تحته آآ طوائف للبد ان تعرف ما هو الاصل الجامع له - 00:19:55

لهم وما هي الفروق بينهم آآ ايضا الشباب من الامور المهمة جدا في آآ او اسباب الضلال ان كثيرا ممن يتكلم في هذه الابواب ليس عنده جمع لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او ليس عنده تحرير ولا تصور او - 00:20:15

اعتمد على احاديث ضعيفة او آآ احاديث موضوعة او آآ نسي حظا من الوحي او انه لم يستطع ان انطق النصوص ليستخرج منها منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تزكية النفس والاصلاح - 00:20:35

من الامور الخطيرة جدا ايضا ومن اسباب الضلال انهم اعتمدوا في تزكية انفسهم وتزكية نفوس الناس على قصص العباد قناة العباد وجعلوها المحكم والميزان. وآآ صدروها للناس ونشروها بين الناس. وآآ صارت خطبهم - 00:20:51

وكتب التزكية لا تجد فيها ايات ولا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة الكرام وانما تجد فيها قصصا عن العباد عن بشر الحافي والداران وعن مثلا ما للك بن دينار او غير ذلك آآ اهملوا آآ تحديث الناس بما جاء في الوحي - 00:21:11

واذا وجدوا اخطاء لهؤلاء في اقوالهم وافعالهم يتتكلفون في تصحيحها وفي الجمع بينها وبين القرآن ونحن لسنا بحاجة الى ذلك لأن المرد في كل ابواب الدين هو الى الوحي والى بيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا من ضلال هؤلاء - 00:21:29

انهم حصرموا مفهوم العبادة في بعض شعب الایمان. كالصلة والذكر وقيام الليل. اخرجوا شعبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح والجهاد وتعليم الناس والفقه في الدين. فهوئلاء لما حصروا آآ - 00:21:49

العبادة في بعض شعب الایمان جعلوا كذلك الاولياء هم الذين يعملون هذه الاعمال. فبناء على حصر العبادة في بعض شعب وبالایمان حصروا اولياء الله في الذي يقوم بهذه الاعمال. وهذا باطل. فاولياء الله هم المتყون. كل من اتقى - 00:22:09

الله فهو ولي الله. اي كان عمله وايا كان موقعه. كان نجارا كان مهندسا كان طبيبا كان عالما. كانت ربة منزل كل من اتقى الله وسارع في الخيرات فهو له من الولاية بقدر عمله الصالح. والعكس يمكن ان يكون منسوبا الى العلم - 00:22:29

او الى العبادة وهو فاجر او فاسق او مراء. كما اه ذكرت لكم قبل ذلك في اه درس زخرف المعرفة. الانحرافات السلعة التي تسربت الى الدرس العقدي او الى طلاب العلم - 00:22:49

ايضا من مظاهر البدع عند كثير من العباد او الذين كتبوا في تزكية النفس الغلو في العبادات المشروعة. يعني عبادات اصلها مشروع منها الخوف من الله. فيصل ببعضهم الى اليأس. مثلا اليأس من رحمة الله. آآ ومنها مثلا التعبد وهذا كثير جدا - 00:23:05

التعبد بما لم يشرعه الله كأن يتقرب الى الله بالحزن. يعني تراه حزينا لماذا تحزن؟ يقول هذه عبادة. يظن ان الحزن في عبادة. او يحرم الطيبات على نفسه. او يحرم نفسه من حاجاتها. او يحتقر نفسه او يعرضها للهوان. وبعدهم - 00:23:25

فركب الاهوال وسكن في الخرابات. وكان بعضهم يمشي حافيا على الشوك. وكان بعضهم يأكل من القمامه. كل هذا موجود. كل هذا وجود. وانا ان شاء الله حينما ارسل لكم هذه المحاضرة ذكرت لكم المراجع التي آآ ترى فيها الصوفية وهم يحكون ذلك عن انفسهم.

انهم - 00:23:45

كانوا يفعلون ذلك تقريبا الى الله. وبعضهم كان يتظاهر بالخرس والجنون لينصرف الناس عنه. ويدخل مستشفى المجانيين. ونشأ عن ذلك المبتعدة لأن هؤلاء ظنوا ان الله يريد منا المشقة وهذا باطل. ليس الله لم يرد منا المشقة. الله يريد - 00:24:05

تزكية انفسنا يريد ان نقوم بالقسط يريد ان نعبده. لذلك شرع لنا العبادة. في هناك بعض العبادات فيها نوع مشقة لكنها ليست مراده لذاتها وانما لتهذيب النفس وتزكيتها. وبالتالي الاجر ليس على قدر المشقة. وانما الاجر على قدر - 00:24:25

اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ ايضا من الامور الخطيرة جدا التي تفرعت عن بدء هؤلاء او عن الاصل اللي هو ترك الاهتداء بالوحى. آآ ترك حاجات النفس من الزواج ونحوه. بعض العباد او - 00:24:45

كثير من العباد نظر الى الزواج انه امر دنيوي محض. والولي لا ينبغي ابدا ان ينشغل به ولو انشغل به لنزلت درجته آآ قال الغزالى مثلا وحتى الغزالى نفسه كان يقول بهذا - 00:25:01

قال بيان ما على المرید من ترك التزویج. يعني ده فضل. اعلم ان المرید في ابتداء امره ينبغي الا يشغل نفسه تزویج فان ذلك شغل

شاغل يمنعه من السلوك ويستجره او يستجره يعني يجره يعني - 00:25:16

الى الانس بالزوجة. يعني انت بقى تقعد بقى مع مراتك وتفرح معها لا ما ينفعش هذا بيعدك عن الله. قال آآ عن الى الانس بالزوجة ومن انس بغير الله تعالى آآ شغل عن الله ولا يغرنك كثرة يعني هيقول لك بقى يدفع عنك بقى - 00:25:36

الشبهة كانك انت عندك شبهة تقول طيب ده النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج واحدة وانما تزوج اكثر. قال ولا يغرنك كثرة نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان - 00:25:53

انه كان لا يشغل قلب قلبه جميع ما في الدنيا عن الله تعالى. يعني انت مش زي النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه من اعظم شبكات هؤلاء انك اذا قلت لهم يجب ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:03

فان الله امرنا ان نقترب اليه عن طريقه ماذا قالوا؟ قالوا لا. انت لست النبي ومن مثل النبي؟ يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتزوج النساء ويصوم ويطرد ويقوم وينام. يقولون لأنحن لسنا مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفس الشبهة القديمة تماما. قال

الغزالى - 00:26:19

آآ وهو يتكلم عن آآ ترك التزويج. قال فانه كان لا يشغل قلب قلبه جميع ما في الدنيا عن الله تعالى. آآ حيث كان لا يشغل قلب عن الله تعالى جميع ما في الدنيا تمام. آآ فلا تقاس الملائكة بالحدادين. يعني انت مش هتقيس - 00:26:39

نفسك بالنبي عليه الصلاة والسلام. ايضا ابو سليمان الداراني قال نفس الكلام. قال من تزوج فقد ركب الى الدنيا. وقال ما رأيت مریدا تزوج فثبت على حاله الاول. نلاحظ هنا يا شباب ان نفس الشبهة واحدة. نفس الشبهة واحدة انا لسنا مثل النبي صلى الله عليه وسلم لسنا - 00:27:02

امثل الصحابة وهذا باطل. فان الله جعل نبيه بشرا منا حتى نتأسى به. ولا والنبي صلى الله عليه وسلم انكر نفس هذه الافعال بالضبط. يعني هذا مما يؤكد لك ان هؤلاء اعرضوا عن الوحي في طلب الاستقامة - 00:27:22

آآ وطبعا معروفا ان تاريخ اوروبا في في العصور الوسطى عصور الظلام كان مليئا بذكر الفواحش يعني اللي يقرأ منكم في كتب تاريخ اوروبا التي ارخت من القرن الرابع للقرن العاشر قرون دول - 00:27:40

اللي بسموهم العصور الوسطى آآ دي اللي هي عصور الظلام. يعني يذكر لك ان الرهبان كانوا يفعلون الفواحش ويقومون بعمل ام لوط ويغتصبون الاطفال بسبب هذا حرموا على انفسهم الحلال الطيب فوقعوا في الحرام كما قال الله ورهبانية ابتدعواها ما كتب -

00:27:56

نهى عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها. والله سبحانه وتعالى قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وزرية وحديث الثالثة نفر المعروف لما اراد رجل ان يتقرب الى الله بالا يتزوج والآخر ان - 00:28:16

صوم ولا يفطر والثالث ان آآ يقوم ولا ينام. النبي صلى الله عليه وسلم ابطل ذلك وشدد فيه تشديدا كبيرا. وان شاء الله سيفأتي التفصيل هذا عبدالله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. والتنطع يعني فيه تكلف يعني آآ يعني معناه - 00:28:36

التكلف والتشديد على النفس. ايضا من آآ من الامور المهمة جدا الغلو في العبادة والمعاملة. يعني حضرتك كثير منهم كان يصل الى يعني كثير منهم كان يصل الى ان يشق على نفسه. آآ من جهتين يعذب نفسه بالعبادة. والامر الثاني يحرم على نفسه الطيبات -

00:28:56

هذا الحديث واضح جدا. هلك المتنطعون فيه دلالتان. اولا ان هذا المتنطع لم يوافق هدي النبي صلى الله عليه وسلم والثاني ان هذه الاعمال التي تتطبع بها لا تقبل منه ابدا. وانه لابد ان يهلك. اما انه يهلك بانه - 00:29:18

يحمي نفسه ويضعف نفسه في غير طريق الحق. او انه يهلك لانه بعد ذلك سيصل الى آآ الحرام. وابن تيمية نفسه ذكر ان كثيرا من دخل في هذه الابواب وشدد على نفسه بالرهبانية المبتدعة انسلاخ من دينه تماما. وله نقوالت كثيرة - 00:29:38

فان شاء الله ارسلها لكم في هذا الباب وانما آآ يعني اذكر لكم فقط الخطوط العريضة. وآآ بينت لكم قبل ذلك خطأ قاعدة الاجر على

قدر المشقة. وان شاء الله ارسل لكم مقالا طويلا في نقد هذه القاعدة. وبيان اصل هذه القاعدة وكيف نشأت وانها اخذت عن آآ عن آآ -

00:29:58

الرهبان النصارى وانهم بنوا ذلك على نصوص آآ نسبوها الى المسيح لا تثبت عنه انه آآ على قدر متعهم الانسان في الدنيا يعذب في الآخرة. ومن اراد ان يدخل يعني لان يمر جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني ملکوت الله يعني -

00:30:18

بقدر ما تكون غني بقدر ما تحرم من الجنة. كلام كثير في هذا آآ المعنى. حتى ابن تيمية قال من غلا في الزهد والورع خرج حتى خرج جميعا الحد آآ حد العدل الشرعي ينتهي امره الى الرغبة الفاسدة وانتهاك المحارم. قال كما قد رؤي ذلك وجرب. ايضا من البدع -

00:30:38

شباب اختراع تفاعلات لم يأت بها الوحي. كأن مثلا يشهق احدهم او يصعق حينما يتلى عليه القرآن. وانتم تعرفون القصة الجميلة ان محمد ابن سيرين لما وجد جماعة من اهل البصرة اذا تلي عليهم القرآن سقط الواحد منهم مغشيا عليه. قال له طيب ساتلو عليك -

00:30:58

قرآن ولكن كن على السطح. يعني قال له اقف كده على السطح وانا هقرأ القرآن من اوله الى اخره. وريني كده هتسقط ولا لأ؟ حتى يبيين ان هؤلاء كانوا يتتكلفون -

00:31:19

هنا في ذلك آآ ايضا من الامور المهمة جدا في هذا الامر ان هم آآ بعض الوعاظ يطلب من الناس ان يتركوا مجالاتهم نافعة انسان مثلا مهندس طبيب حتى يتفرغ للعبادة او يتفرغ لهذه الامور. آآ ايضا من الامور الخطيرة جدا تضييع حقوق النفس -

00:31:29

سوى الاهل والجار والضيف. يعني مع ليس عندهم الشمول وانما كل واحد منهم يفكر في ورده. ممكن يكون يعلم ان اخاه في ضيق ويحتاج اليه او اخاه مثلا زوجته بحاجة الى رعاية او الى نفقة -

00:31:51

ويعني ربما يكون مسجودا مسجودا او مبتلا مثلا هو لا يفكرا في نجاة نفسه. ربما ولده في الغرفة التي بجواره مثلا يشرب المخدرات او معه فتاة لكنه هو يقول انا ما لي انا اريد ان انجو بنفسي. وكل هذا ابطله جميع الانبياء. والله سبحانه -

00:32:06

وتعالى امر ان يصلح الانسان نفسه وان يسعى في اصلاح غيره. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىء بعض يأمرون بالمعرفة ينهون عن المنكر. نصوص كثيرة جدا تبيين ان العبد عليه حقوق -

00:32:26

ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وانا لزورك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه اه ايضا من الامور المهمة جدا آآ هذا نبهنا عليه اللي هو استعمال الفاظ غير شرعية. يجعل مثل كلمة العشق بدل ما يقول انا احب الله يقول اعشق الله. ومثل كلمة مثلا -

00:32:42

الخدمة لمثل الكلمة العارف بالله الحقيقة الفناء الاصطدام. كل هذا يعبرون به عن امور. احيانا تكون شرعية واحيانا تكون بدعاية الشرعي منها لا يحل لنا ان آآ نذكره الا باسمه الشرعي. هذا هو الافضل وهذا هو الذي يمنع من اللبس ويمنع من -

00:33:06

قول البدع فربما كان اللفظ يعني آآ تحمل اكثر من معنى. فانت هنا في في الالفاظ عندك امران. الامر الاول ان تستفصل عن كل لفظ ماذا يريد به المتكلم؟ لماذا؟ لانه احيانا ان يكون اللفظ شرعا لكن المتكلم يضيف اليه دلالات ليست -

00:33:26

شرعية مثل لفظ التوحيد. لفظ جاء في بعض النصوص وان كان قليلا. آآ فالمعتزلة يعنون بالتوحيد مثلا افراد الله بالقدم او من لوازم ذلك انهم انكروا صفات الله وافعال الله صفات الله تبارك وتعالى. الكلمة العدل عندهم ان العبد ان الله لم -

00:33:49

اخلق افعال العباد فكلمة العدل والتوكيد هي الفاظ شرعية لكنهم استعملوها بمعاني غير شرعية. واحيانا يستعملون معاني شرعية كشدة الحب لله هذا معنى شرعى لكن يعبرون عنه بالعشق. يستعملون لفظ الخدمة ويقصدون به العبادة. لأن الاولى ان يعبر عن المعنى الشرعي -

00:34:09

عيوب اللفظ الشرعي لا يصح هنا ان تقول لا مشاحة في الاصطلاح. يعني الامر عادي هذه لا. متى يكون لا مشاحة في الاصطلاح اذا لفظا مناسبا للمعنى. اما اذا اخترت لفظا احتمل حقا وباطلا فلماذا؟ لماذا تترك اللفظ الشرعي -

00:34:31

آآ طيب ايضا من من اصول الضلال آآ عند هؤلاء آآ ارجاع كل ظلم وبلاء وظلم من الحكام الى ذنب الناس او الشعوب. والامر اخر

انهم بناء على ذلك حصرروا رفع البلاء او دفع البلاء في مجرد التوبة واصلاح النفس. وهذا امر باطل. وهذا حتى كان - 00:34:51  
قد يعدهم ببعض العباد. آآ مثلا من جهتين مثلا بعضهم يقول ان فلان هو عذاب الله لكم فلا تقابلوه الا بالتنورة. مثلا وهذا ليس صحيحا  
لان البلاء سواء كان مرض - 00:35:19

او ظلما يدفع بالتنورة ويدفع بأسبابه. ولو ان طبيبا معينا مثلا كان فاشلا لو كان اعبد الناس بمعنى انه يصلى بصوم ويذكر لكنه لم  
يتعلم الطب على حقه ولم يأخذ بأسبابه فهو اثم عند الله. فالذى وقعت وقعة في مصيبة او وقوع في بلاء لا - 00:35:34  
لا ينبغي له فقط ان يتوب. وانما ينبغي ان يبحث عن الاسباب اسباب الاخفاق. اسباب الفشل. قول الله ان الله لا يغير ما بقوم كون  
حتى يغيروا ما بأنفسهم. آآ ما بالنفس - 00:35:54

من الامور التي يعني يخفق الانسان بسببها لا يرجع فقط الى الذنب. وان شئت فقل ان ترك الاخذ بالأسباب هو من الذنب. واضح؟  
طيب. آآ مم كل ذلك يا شباب كل ما تقدم من اسباب الانحراف وصور الانحراف - 00:36:09  
قاهر الانحراف والاثار التي نشأت عن هذا الحرف الانحراف اسهم كل ذلك في آآ كاء جيل من اهل الاستقامة مشوه من حيث العلم  
والعمل وفقه دينه والعمل للدين والصلاح يعني - 00:36:29

اصبحت صورة الانسان الملتم بالدين المستقيم على الدين كانه شاب اهطل كانه شاب درويش مغيب عن الواقع لا يعرف شيئا عن  
واقعه لا يفكر الا في نفسه يتعامل مع مظالم الحكام او مظالم الجبارية على انها من ذنوبى وانا الغلطان - 00:36:49  
لا يستطيع ان يقييم دينا ولا ان يأمر بمعرفة ولا ان ينهى عن منكر ولا ان يجهز بحق ولا ان يرد مظلمة فقط يفكر في ورده  
من القرآن والتسبيح والذكر. الله سبحانه وتعالى قال ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:37:09  
فاي انسان طلب الهدى في هذا الباب فلا بد ان يعلم ان الهدى هو طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هناك مراجع مهمة يمكن ان  
تعرف بها آآ صورا من ضلالات هؤلاء. وآآ اسباب الالخطاء عندهم او اصول الخطأ عندهم - 00:37:30

منها مثلا كتاب احياء علوم الدين هو نفسه اساسا يعني آآ يعني يبرز هذه المعاني او ينظر لهذه المعاني او لكثير منها. آآ يمكن ان ترجع  
ايضا الى كتاب موقف آآ ابن تيمية من الصوفية للعريفي. وكتاب - 00:37:50  
اتقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لابن تيمية وكتاب مدارج السالكين لابن القيم وكتاب منهج الاسلام في تزكية النفس لانس  
كرزون وكتاب الصوفية انسا والمصادر لاحسان الهي ظهير وكتاب جميل اسمه نقد آآ الروايات والافكار المؤسسة للتتصوف لواحد  
اسمه آآ - 00:38:07

خالد علال طيب هنا يا شباب بعدما ذكرنا صورا من ضلال من ارادوا تزكية انفسهم او تزكية نفوس اتباعهم او ذكرنا شيئا من الاسباب  
والنشأة وذكرنا شيئا عن اصول الضلال. احب هنا ان اذكر - 00:38:27  
سبيل الهدى في فقه النفس وتزكيتها. يعني نحن هنا شباب لا نريد فقط ان نتكلم عن تزكية النفس. لا نريد ان نتكلم عن فقه النفس  
لان فقه النفس هو السبيل لتزكيتها. ان السبيل - 00:38:48

يعني سبيل الهدى في كل ما يطلب العبد من امر دينه وفي الوحي وفي بيانه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. سواء في ذلك  
ابواب الایمان التي سميت بعد ذلك بالعقيدة. الایمان العبادات الاخلاق تزكية النفس الاستقامة اعمال القلوب ليس -  
00:39:06

ليس هناك باب شرعي يمكن ان يستغنی فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى قال ونزلنا عليك الكتاب بيانا لكل  
شيء. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في - 00:39:26  
شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. نلاحظ هنا ان تنازعتم في شيء اي شيء  
يعني اي شيء نتنازع فيه من امر ديننا؟ آآ ابوذر رضي الله عنه قال لقد تركنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:46  
وما يحرك طائر جناحه في السماء الا يعني ذكر آآ لنا منه علما ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين هذا المعنى وهو اننا في ابواب التي  
سميت بعد ذلك بالسلوك. وانا لا احب ان اسميها بالسلوك وانما هو طريق - 00:40:06

قل عبادة والاستقامة. انا احب كثيرا ان التزم بالالفاظ الشرعية ما وسعني ذلك. فابن تيمية يريد ان يقول ان هذا الباب الذي سمي بعد ذلك بالسلوك والذري انحرفي فيه كثير من الناس لكونهم تركوا فيه اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اراد ابن تيمية هنا ان يقول ان هذا الباب ايضا - 00:40:23

يرجع فيه الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن تيمية رحمة الله ان السلوك هو بالطريق التي امر الله بها ورسوله من اعتقادات والعبادات والاخلاق. وهذا كله مبين في الكتاب والسنة. فان هذا منزلة الغذاء الذي لابد للمؤمن - 00:40:43 منه ولهذا كان جميع الصحابة يعلمون السلوك بدلالة الكتاب والسنة والتبلیغ عن الرسول لا يحتاجون في ذلك لا يحتاجون في ذلك الى فقهاء الصحابة يعني يرجعون يعني الناس عموما او الصحابة آآ كانوا في هذه الابواب يرجعون الى الوحي والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال وفي السلوك مسائل تنازع فيها الشيوخ - 00:41:03

تقصد يعني شيخ المعرفة. لكن يوجد في الكتاب والسنة من النصوص الدالة على الصواب في ذلك ما يفهمه غالبية السالكين. فمسائل السلوك من جنس مسائل العقائد كلها منصوصة في الكتاب والسنة. هذا النص يا شباب نفيس جدا لامور. اولا هذا النص يبين - 00:41:29

ان من اعظم الغلط ان طائفة من الناس ظنت ان السلوك اللي هو بين قوسين يعني طريق الولاية الى الله ان تكون ولية لله لا تحتاج فيه ان ترجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى القرآن ولا الى آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وينكر لك ان تخترع طريقة تقرب به الى الله - 00:41:49

او من قالوا انك تتبع شيئا يصف لك الطريق فقال لا. السلوك هو من ابواب الايمان والدين والعبادات والاخلاق التي يرجع فيها الى الوحي ولابد للمؤمن منه وكل ما لابد للمؤمن منه لابد ان يبينه الله - 00:42:09

طيب انت ستقول وقعت مسائل اختلف فيها اهل العبادة او اهل العلم. نقول مثلا يختلف الفقهاء والمحدثون والاصوليين واللغويون نرجع في ذلك الى المحكم. والمحكم في هذه الابواب هو كتاب الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:28 ايضا له كلام كثير في هذا المعنى لكننا آآ وقفنا على بعضه آآ لا يعني لا اريد ان اطيل في النقولات لكن ان شاء الله سارسل لكم الملف كاملا باذن الله. آآ - 00:42:48

قال الله آآ تبارك وتعالى وان تطیعوه تهتدوا. يعني هدي النبي صلى الله عليه وسلم آآ هو سبيل الهدى. ابن القیم رحمة الله قال ان الله على العبد عبوديتين. عبودية باطنية وعبودية ظاهرة. فله على قلبه عبودية وعلى لسانه وجوارحه عبودية. فقيامه بصورة العبودية الظاهرة مع تعريه عن حقيقة العبودية فاطنة مما لا يقربه الى ربه. ولا يوجد له الثواب وقبول عمله ولما رأى بعض ارباب القلوب طريقة هؤلاء الفقهاء انحرف عنها هو الى ان صرف همه الى عبودية القتل - 00:43:30

وعطل عبودية الجوارح. وقال المقصود قيام القلب بحقيقة الخدمة والجوارح تبع. والطائفة قابلتان خلينا احنا نذكر الفكرة هذه من اولها يا شباب معلش. عشان هي فكرة مهمة يعني آآ تبين الفرق بين المتفقة وبين - 00:43:57

المتفقرة او المتصوفة. يعني خلينا نجيها ببساطة يا شباب الفرق بين طلاب العلم وبين العباد. يعني ايه احنا خلينا نتكلم بوضوح اكثري يعني الفرق بين الشخص الذي يعني بالمعرفة ويقصر في العبادة. الشخص الذي يعني بالعبادة دون ان يكون عنده تحرير - 00:44:20

كن او معرفة دقيقة. فابن تيمية بيقول ايه كثير طبعا كان فيه فتنۃ بين هؤلاء كما هو موجود في كل عصر. قال ابن تيمية كثير من المتفقة من ينحرف عن طاعات القلب وعباده - 00:44:40

اداته من الاخلاص لله والتوكيل عليه والمحبة له والخشية منه. ونحو ذلك. وكثير من المتفقرة والمتصوفة من ينحرف عن الطاعات شرعية فلا يسأل اذا آآ حصل لهم توحيد القلب وتأهله او آآ ان يكون ما اوجبه الله من الصلوات وشرعيه من - 00:44:54 من انواع القراءة والذكر والدعوات ان يتناولوا ما حرم الله من المطاعم. وان يتبعدو بالعبادات البدعية من الرهبانية ونحوها. ويعد

بسماع البكاء عن سماع القرآن. يعني بيقول ايه يا شباب؟ فيه ناس متفقهة عندهم ضعف في عمل القلب وعمل البدن. بس عندهم معرفة. طب - [00:45:14](#)

وفي المقابل في متفقرة ومتصرفه لا يهتمون بمسائل المعرفة ومعرفة الأحكام والدقائق يقول أنا قلبي متوجه إلى الله فباتالي لا يعني يمكن ان يتقرب إلى الله بالبدعة. يعني يقوم بعبادات مبتدةعة. ويمكن ان يحرم على نفسه بعض الطيبات او - [00:45:34](#) عكس او يفعل محركات. آا وبدل ما يسمع القرآن يسمع البكاء او التصدية فابن القيم بقى رحمة الله بيفسر كمان بيقول ان الانسان الله سبحانه وتعالى له على العبد عبوديتان. عبودية باطنية اللي هي - [00:45:54](#)

اعمال القلوب الخوف والرجاء والخشية والرحمة وحب المؤمنين وترك الشح والحسد. تمام؟ وفي عبادات ظاهرة اللي هي عبادات الجوارح والعبد لابد له من الامرين. فهو هنا بيقول ايه بقى؟ ان ارباب القلوب اللي هم الجماعة المهتمين بالقلوب انت حتى موجود في هذا العصر تلاقي شخص كده مهم ان - [00:46:11](#)

اللي قلبه يفضل سليم فده يعني اللي قلب ومهتم بعباداته لكن ما عندوش تحرير ما عندوش يعني يقول لك انا لسة بقى هقدر اتعلم واعرف السنة من البدعة اهم حاجة ان انا اقوم بالعمل وخلافه. وهذا الشخص حينما يرى تقصير طلاب العلم في العبادة. او سوء اخلاقهم - [00:46:33](#)

سيكون ذلك سببا في تمسكه آا فيما هو عليه وسببا في الا ينتفع من طلاب العلم والا يقبل نصحهم. والعكس ان بعض طلاب العلم لما يرى جهل الصوفية او جهل العباد او انهم ضعفاء في العلم. آا فربما يحمله ذلك على ان ينفت - [00:46:53](#)

حتى مما هو صحيح عندهم وكان الصواب يا شباب ان ندخل في السلم كافة. وان يهتم طالب العلم او المسلم عموما بالمعرفة وبالعبادة. ولذلك كانت هذه ترسوس انا لماذا بدأت هذه الدروس بالكلام عن تزكية النفس واصلاحها والاستقامة واعمال القلوب والاخلاق وذكر الانحرافات المتعلقة بهذه الامور؟ قبل - [00:47:13](#)

قبل ان ابدأ في الكلام عن وسائل المعرفة وعن سبل التحصيل وعن مهارات طالب العلم. لاني اعرف ان معاني الامانة هي اصل الانتفاع بمعاني القوة. معاني الامانة يا شباب اعمال القلوب. حب الله حب الخير - [00:47:37](#)

لل المسلمين ترك شح النفس وترك الحسد. الحياة الخوف الرجاء. معاني الامانة. آا اليمان. وفي المقابل ملء المهارات والذكاء وحسن البيان والهمة العالية والقدرة هذه الامور يا شباب تكتمل. فابن القيم رحمة الله - [00:47:57](#)

بقى قال ولما رأى بعض ارباب القلوب طريقة هؤلاء يعني الفقهاء انحرف عنها هو الى ان صرف همه الى عبودية القلب. يعني لما وجد ان آا اهل الفقه واهل العلم مش مهتمين بالعبادات قال لا يا عم ده انتم بقى طريق العلم بتاعكم هو الذي اوصلكم الى هذا. وهو ده معنى يا شباب ربنا لا تجعلنا في - [00:48:17](#)

للحدين كفروا يعني ان تكون بافعالك السيئة فتننة للناس تتصدم عن الخير. وتمنعوا من ان ينتفعوا منك. يعني حين كما يراك الناس مثلا انت طالب علم لسانك طويل وبتشتم وبتتكبر وبتستعلي وبتحتقر الناس وتتفاخر. فانت فقط هنا لا - [00:48:39](#)

ايدهم فيك وانما تكرههم اساسا في طريق طلب العلم. وقليل من الناس يا شباب هو الذي يحسن ان يأخذ احسن ما عندك ويترك وشر ما عندك. بعضهم اول ما يرى فيك خطأ يترك جميعك. فالمحظوظ يا شباب ان احنا نحاول الا تكون فتننة للناس. وان تكون بأخلاقهم - [00:48:59](#)

واعمالنا الصالحة سببا في ان يحب الناس آا العلم واهل العلم. نسأل الله ان تكون منهم آا ابن القيم بيقول والطائفتان متقابلتان اعظم تقابل. هؤلاء لا التفات لهم الى عبودية جوارحهم. الجماعة - [00:49:19](#)

بتبع الایه بتوع القلوب. ففسدت عبودية قلوبهم. واولئك لا التفات لهم الى عبودية قلوبهم ففسدت آا عبودية جوارحهم يعني هو بيقول ان في تلازم بين الظاهر والباطن. فاذا تركت واحدة منها ضاعت الاخرى - [00:49:36](#)

قال والمؤمنون العارفون بالله وبامرها قاموا له بحقيقة العبودية ظاهرا وباطنا. وقدموا قلوبهم في الخدمة. طبعا هو نفسه كمان استعمل هذا اللفظ وانا لا احب استعمال هذا اللفظ. وانما يعني في العبودية. قال وجعلوا الاعضاء تتبع لها. يعني نعم اهتموا -

ان يشيع على لسان طالب العلم او لسانى الخطيب او - 00:50:13

هذه اللفاظ احب ان التزم بالفاظ الشرع لسبعين. الاول ان هذه الالفاظ قالها النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت في القرآن والثاني ان هذه الالفاظ خير ما يعبر به عن المعاني - 00:50:38

طيب آآ منشأ الاضطراب عند منشا الاضطراب والاشتباه عند الفريقيين. طيب هو فيه هنا تفاصيل كثيرة لكن أنا يعني ارجو انكم انت ممكن تقرأوها لأن وقت المحاضرة ساعة بالضبط فانا لا اريد ان اطيل في في النقولات. نحن فهمنا الفكرة - 00:50:53  
مم خلينا نقرأ ايضا آآ نقلًا جميلا لابن تيمية. قال ابن تيمية رحمة الله والسلوك سلوكان. طبعا يقصد بالسلوك هنا العمل يا شباب العمل او الهدى. قال والسلوك سلوكان. سلوك الابرار اهل اليمين وهو اداء الواجبات وترك وترك المحرمات باطنها وظاهرها. والثاني -

00:51:15

سلوك المقربين السابقين وهو فعل الواجب والمستحب بحسب الامكان. وترك المكروه والمحرم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:51:38

نهاية عن شيء فاجتنبوا وإذا أمرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم - 38

واذا كان عامة من ضل في ابواب الايمان بسبب الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك الضلال في تزكية النفس استقامة انما كان ناشئا في الجملة بسبب الاعراض عن الوحي كما هو ظاهر في متاخر الصوفية وارباب الطرق المحدثة. يعني يا شباب - 00:51:51

شباب - 00:51:51

آآ كما نعيّب على بعض المتصوفة والعباد انهم آآ اعرضوا عن الوحي واخترعوا عبادات كذلك نعيّب على طلاب العلم والفقهاء الذين اهملوا الكلام عن اعمال القلوب والاخلاق وتزكية النفس واهملوا العمل. يعني هو احنا لما نتكلم عن ان - 00:52:11  
العلم عبادة. وانا اول محاضرة لما لو تفتقروا يا شباب ثانى محاضرة لما تكلمنا عن ان طالب العلم خلق ليعبد الله. طالب العلم ليس مميزا عن الناس يتحجج بانه ينشر العلم فيينسى آآ العبادات. لأن وهذا سيأتي معنا ان شاء الله في البرنامج الذي ساقترحه عليكم في آآ خلق - 00:52:31

طالب العلم وعباداته واعماله الصالحة. آآ الذي يجمع بين التنوع والشمول والمداومة بالقليل آآ طيب عندنا ايضا من الامور المهمة التي احب ان آآ اذكرها هنا. طبعا انا ذكرت لكم نقولات كثيرة جدا عن ائمة اهل العلم - 00:52:51

ان العياد ضلوا في ابواب العبادة لأنهم تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لكنني احب هنا ان اقف مع نقل جميل جداً ابن تيمية وهو يعلمك كيف تصلح هؤلاء الجهلة من العياد. آآكيف تصلح هؤلاء الجهلة من العياد - [00:53:14](#)

يعني الذين ارادوا طريق الله ولكن اخطأوا. فقه الممكن انك تحاول ان تنقلهم || من الظلمات التي لا نور فيها الى ظلمات فيها نور او نور فيه ظلمة. المهم انك انت تقلل الشر فيهم وتكثر الخير فيهم. قال ابن تيمية رحمة الله - 00:53:36

وقد يتعدّر أو يتعرّض على السالك سلوك الطرق المشرّوعة المحضّة لا بنوع من المحدث. لعدم القائم طريق المشرّوعة علمًا وعملًا. يعني احياناً الإنسان آلياً يجد شخصاً هذا الشخص لم يقم بالعبادة - 00:53:55

احياناً الانسان آآ يجد شخصاً هذا الشخص لم يقم بالعبادة - 00:53:55

اه الصافية اللي هي تجمع بين الاخلاص وبين الاتباع. فيكون عنده نوع من البدعة. تمام؟ فماذا يفعل؟ قال ابن فادا لم يحصل النور الصافي. يعني ما حصلش السنة المحسنة. بان لم يوجد الا النور الذي ليس بصف. والا - 00:54:15

لباقي الانسان في الظلمة فلا ينبغي ان يعيي الرجل وينهى عن نور فيه ظلمة الا اذا حصل نور لا ظلمة فيه والا فكم من من عدل عن ذلك يخرج من النور بالكلية. انا يا شباب ذكرت هذا قبل ذلك. بعض طلاب العلم اللي هو كان يعني مقصر في العبادات - 00:54:35  
ويعني تعban على الآخر يعني. يدوبك عارف كم معلومة كده سمع بعض المشايخ اللي هم بيقولوا ان جماعة التبليغ والدعوة من الجماعات النارية. اللي هم يعني يدخلوا النار وهذا من الانحرافات اللي موجودة عند اتباع هذا الفكر - 00:54:55

اللي هم يعني آآ يبدعون الناس يقعون في المجاهدين والمصلحين. وانت تعرفونهم. فواحد من هؤلاء سمع اه شيخه يقول ان جماعة التبلغ والدعوة هذه اه متعددة بالنار وشاف شخص من: من الناس الله هم تابع شاب - 00:55:13

كان لسه بادئ يصلي يا دوبك يعني. فوجده آيذهب مع جماعة التبليغ قال له لا اوعى تروح مع جماعة التبليغ لأن دول متوعدين بالنار فالشباب اللي هو كان صايع اصلا ما كانش بيصلّي خالص. وبدأ يصلي مع جماعة التبليغ. فصاحبنا ده بقى نهاه. قال له لا ما تروحش. طيب انت نهيتة عن - 00:55:35

جماعه التبليغ وان كنت مخطئا في نهيك لانك وصفتهم بما ليس فيهم وابن تيمية والشاطبي كلاهما قال لا يحل لاحد ان يعين فرقه من الفرق المتوعدة بالنار. ده اساسا على فرض ان حديث كلها في النار - 00:55:55

فهذا صحيح وهذه الزيادة عندي لا تثبت. وقد سألت عنها الشيخ محمد عمرو وغيره من أهل العلم. وانا نفسي حررتها ووجدتها لا تثبت. اللي هو في حديث في افتراق الامة. المهم ان حتى لو انت ستحذر من هذه البدعة لا تحذر بهذه الصورة. الامر الثاني اذا اردت ان تحذر من بيعة فدل - 00:56:10

هو على السنة يا اما اتركه في آنور فيه ظلمة افضل من ان يبقى في ظلمات. طبعا صاحبنا لم يترك فقط جماعة التبلیغ ترك الاستقامة كلها حتى ترك الصلاة. وهو وصاحبنا الثاني اللي هو كان تابع لهذه الجماعة التي تبدع الناس - 00:56:30  
ويعني تخرج من شاءت من دائرة السنة ومن الجنة كما يشاؤون. الاثنين ضاعوا. يعني الاثنين ضاعوا وهذا فهو الخطأ يا شباب لابد ان تتعلم فقه الممكن ان تکفر الخير في الناس وان ان تقلل الشر فيه - 00:56:49

هذا هو السبيل الصحيح آ لذلك الشباب كانت هذه التنبيةات. آ ايضا ابن الشاطبي رحمه الله يتكلم عن الوسطية هنا. قال الشريعة  
جاربة في التكييف بمقتضها على الطريق الوسط الاعدل. الاخذ بين آ من الطرفين. بقسط لا ميل فيه. الداخل - 00:57:09

كيلي تحت كسب العبد من غير مشقة عليه ولا انحلال. يعني لا هو يبشق عليك لدرجة ان هو يزهقك في عيشك. ولا ان هو يجعلك  
حل يعني ماجن بتفعل اللي انت عايزه أ هناك موازينة موازنة بين حاجات النفس وبين الحاجات الشرعية. والله سبحانه وتعالى يا  
شباب لا يمكن ان - 00:57:32

خلق في الانسان رغبة او شهوة الا ويجعل له طريقا مشروعا لهذه الشهوة. لذلك الله سبحانه وتعالى قال وان تطیعوه تهتدوا وامروا الله تبارك وتعالى آآ بعدما امر نبينا صلی الله عليه وسلم قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:57:52](#)  
لا تطغوا. فلذلك شباب احببت ان انهي الدرس الثاني من آآ بصائر من الوحي في تزكية النفس. ان انهيه آآ ان اشدد عليكم في امرین.  
الامر الاول، ان آآ تحتهدوا في طلب العلم النافع - [00:58:12](#)

والامر الثاني تجتهد في طلب العلم يعني آآ ان تأخذوا بأسباب النبوغ العلمي. لا اقصد بالنبيوغ هنا يا شباب ان تكون مشهورا او ان تكون كاتبا او ان تصرف انتظار الناس اليك. لا والله بل ما آآ قمت بهذه السلسلة الا لاحذركم واحذر نفسي من ان يكون طلبا للعلم -

ارادة للعلو او للتصدر. وانما نريد ان نرفع الجهل عن انفسنا. وان نعبد الله على بصيرة وان ندعوا الى الله. ومن احسن قولنا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. فهذه هي النصيحة الاولى. اجتهدوا في طلب العلم فهو خير ما يمكن ان يجتمع -

عليه هم انسان الفقه في الدين. الامر الثاني ان تجتهدوا في العمل الصالح. وان تجتهدوا في معاني الامانة هي معنى الایمان.  
هي، معنى، الامانة. هي، معنى، الحباء. هي، معنى، حسن، الخلقة. هي، معنى، حب، الخبر - 00:59:10

الله المؤمن القوي. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:59:30

لأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم حبب إلينا اليمان وزينه في قلوبنا. وكده إلينا الكفر والفسق والعصيان. واجعل من

الراشدين اللهم اذا نسألك العزيمة على الرشد والثبات في الامر. اللهم نج اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم نج اخواننا -

00:59:57

مستضعفين. اللهم فرج كربهم اللهم احفظ علينا صحتنا وقوتنا. اللهم اهد ابناها وبناتها وزوجاتنا. جزاكم الله خيرا يا شباب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا دائمًا مجتمعين على العلم النافع والعمل الصالح والتواصي بالحق والتوصي بالصبر وان يجعل هذه الكلمات في ميزان حسناتنا وان يجعلها خالصة - 01:00:17

وجهه الكريم والا يجعلنا من يريدون علوا في الارض ولا فسادا. وان يجعلنا من الذين تمسكوا بالكتاب. وان يجعلنا من من المصطحبين الذين لا يضيع الله اجرهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:41